

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصح : فَيَدُ : قَرِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ .
وَأَنشَدَ : .

" لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلُ فَيَدَ وَغَادَرَ تَبِجِ سَمِي صَبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ
بادِيَاً وقال أبو عبيد في المعجم : قال السَّكُونِيُّ : كان فَيَدُ فَلَاةً فِي الْأَرْضِ
بَيْنَ أَسَدٍ وَطَيْئٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ الْخَيْلِ عَلَى رَسُولِ A
أَقْطَعَهُ فَيَدَ . تَسَمَّى بِفَيَدَ بْنِ فُلَانٍ هَكَذَا فِي نَسْتِئْنَا . وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ
شَيْخِنَا : سُمِّيَ بِالْمَبْنَى لِمَجْهُولٍ مِنْ سَمَّى فَقَالَ : وَالصَّوَابُ سُمِّيَتْ . وَتَأْوِيلُ
الْقَلَاعَةِ بِالْحِصْنِ لَا يَخْفَى بَعْدَهُ . قُلْتُ : وَوَجَدْتُ الزَّجَّاجِيَّ قَدْ رَفَعَ
الِإِبْهَامَ فَقَالَ : سُمِّيَتْ بِفَيَدَ بْنِ حَامٍ أَوَّلٍ مِنْ نَزَلَ هَا قَالَ شَيْخُنَا : وَالْغَالِبُ
عَلَى فَيَدَ التَّائِيثُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ التَّدْمَرِيُّ : وَالْإِخْتِيَارُ فِيهَا عِنْدَ سَبْوِيهِ
عَدَمُ الْإِنْصَافِ كَمَا قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ : .

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيَدَ وَجَاوَرَتْ ... أَرْضَ الْحِجَازِ فَأَيُّنَ مِنْكَ
مَرَامُهَا وَصَرَفُهَا جَائِزٌ وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوِيهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ يَقُولُ ثَعْلَبُ : لَا يَدُخُلُ
فِي فَيَدَ حَرْفُ التَّعْرِيفِ وَلَا يَقَالُ فَائِدَ . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَرَأَيْتُ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ
أَنَّهُ يَوْجَدُ فِيهَا كَعَوْكُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ وَنَظْمُهُ شَيْخُ الْأُدْبَاءِ مَالِكُ ابْنِ الْمُرَدَّسِ
فِي نَظْمِهِ لِلْفَصِيحِ : .

" وَتِلْكَ فَيَدُ قَرِيَّةٌ وَالْمَثَلُ .

" فِي كَعَوْكُ فَيَدَ سَائِرٌ لَا يُجْهَلُ وَالْفَيَدُ : أَنْ تَفِيدَ بِيَدِكَ الْمَلَاةَ وَهِيَ
الرَّمَادُ الْحَارُّ عَنِ الْخُبْزَةِ نَقْلُهُ الصَّاعِنِيُّ . وَفَيَدُ الْقُرْيَاتِ : عَ بَيِّنَ
الْحَرَمَيْنِ الشَّرْرِيْفَيْنِ . وَهُوَ غَيْرُ فَيَدِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ نَدِيَّةً عَلَيْهِ الصَّاعِنِيُّ .
وَقَدَوَاهِمَ الْمَقْدُوسِيَّ فِي حَوَاشِيهِ فَعَلَّاهُمَا وَاحِدًا . وَحَزَمُ فَيَدَةُ : عَ آخِرُ قَالَ
الْمَقْدُوسِيَّ : الْمَذْكُورُ حِمَى فَيَدَ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" سَقَى أَيْ حَيَّاهُ بَيْنَ صَارَةِ وَالْحِمَى حِمَى الْفَيَدِ صَوَّبَ الْمُدْجِنَاتِ

الْمَوَاطِرِ قَالَ شَيْخُنَا وَهُوَ وَهَمٌ . وَالْفَيَّادُ : ذَكَرُ الْبُيُومِ وَيُقَالُ الصَّادِي
وَالْفَيَّادُ : الْمُتَبَدِّلُ كَالْمُتَبَدِّلِ يَقَالُ : فُلَانٌ يَمُشِي عَلَى الْأَرْضِ فَيَّادًا
مَيَّادًا أَيْ مُخْتَلَاً مَيَّالًا . وَالْفَيَّادُ : الَّذِي يَلْفُ مَا قَدَرُ عَلَيْهِ فَيَّادًا كُلُّهُ
كَالْفَيَّادَةِ فِيهِمَا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النِّجْمِ : .

" ليسَ بِمُلْتَاثٍ ولا عَمِيْثٍ لَ .

" وليسَ بِالْفَيِّـَّادَةِ الْمُقَمَّمِ لِـ أَـيْ هَذَا الرَّاعِي لِي بِالْمُتَجَجِّـَّـبِ الشَّـدِيدِ الْعَمَـا . وَالْفَيِّـَّادَةُ : الَّذِي يَفْعِدُ فِي مَشْيَتِهِ وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي زَعَتِ الْمُذَكَّرِ مبالغه في الصفة . والفائدة : ما أَفادَ اُ تعالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَفْعِدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هي ما استفدتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ تقول منه : فادَتْ لَهُ فائدةٌ وهي واويَّة يائيَّة ج : فَوَائِدُ . قال شيخُنا : وزاد بعضُ أَرْبابِ الاشتقاق أَنها مِنَ الْفُؤَادِ حَتَّى اغْتَرَّ بِذَلِكَ شَيْخُ شيوخِنا الشَّـهَابُ وَتَطَرَّفَ فقال : .

مِنْ الْفُؤَادِ اشْتُقَّتِ الْفَائِدَةُ ... وَالذِّفْسُ يا صاحِ بِذاَ شَاهِدَهُ . لِيذاً تَرَى أَفئدةَ الناسِ قد ... مالَتْ لِمَنْ فِي قُرْبِهِ فائِدُهُ وَفَعِدَ تَفْعِيْداً : تَطَايَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيِّـَّادِ أَـيْ ذَكَرَ الْيَوْمَ قال الأَعشى : . وَيَهْمَاءَ بِاللَّـيْلِ غَطُشَى الْفَلا ... ةِ يُؤَنِّسُنِي صَوْتُ فَيِّـَّادِهَا